الخراز: الفيلم أوجز عطاءات أهل الكويت في أقل من ساعة

«رحمة» أول فيلم وثائقي عن العمل الخيري في المركز العلمي

يوسف عبدالرحمن وحمود الرومي

سعد الخراز وهناء الهاجري ومنيرة المطوع وليلى الشافعي (ريليش كومار)

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو

ليلى الشافعي

عرضت الرحمة العالمية بجمعية الإصلاح الاجتماعي، فيلم «رحمة»، الذي يعد أول فيلم وثائقي للعمل الخيري والإنساني، حيث تناول الفيلم العديد من القصص المؤثرة التي حدثت بالفعل على أرض الواقع، وقد تم تصوير الفيلم في ثلاث قارات.

وعرض الفيلم في قاعة آي ماكس بالمركز العلمي برعاية وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية هند الصبيح، وحضور وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل سعد الخراز، وعدد من قيادات ومحبي العمل الخيري.

في البداية، تقدم وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل سعد الخراز بالشكر إلى جمعية الإصلاح الاجتماعي وذراعها اليمنى الرحمة العالمية، بما قامت به وستقوم به مستقبلا، وما رأيناه في فيلم «رحمة» جهد جبار، أوجز في أقل من ساعة سنوات من عطاء أهل الخير والإنسانية.

وتابع الخراز: رأينا كيف استطاعت الرحمة العالمية بناء الإنسان، فلم يعد العمل الخيري قاصرا فقط على بناء مسجد أو حفر بئر وإن كان جزءا من الأعمال التي تقوم بها الرحمة العالمية وغيرها من المؤسسات الخيرية، لكن التركيز الأكبر على بناء الإنسان، فتجد دائما تنتقل من منطقة إلى منطقة المجمعات السكنية التي تحتوي على الجامعات المراكز التأهيلية، وهذا بحد ذاته بناء مجتمع لاحظنا فيهم بناء المجتمعات وجيل يخدم بلده مؤهل مدرب، لاحظنا كيف استطاعت الرحمة العالمية من خلال الجامعة الكويتية القرغيزية تخريج أكثر من 500 طالب، و39 طالبا حصلوا على الماجستير، جيل يعتمد عليه.

وأوضح الخراز أن فيلم «رحمة» يعطي طمأنينة للنفس، فأهل الكويت أهل خير، ومسألة التبرع هي مسألة قطعية، وحينما يرى المتبرع هذا الفيلم يوقن أن أمواله ذهبت إلى مكانها الصحيح، وأن أمواله ليست تقدم لفترة وإنما هي مستمرة لتأهيل المجتمع، ولا ننسى أن هذا الفيلم وإن كان مدته قصيرة إلا أنه أخذ بعض النماذج لبعض الدول التي تعمل فيها الرحمة العالمية.

وأكد الأمين العام للرحمة العالمية يحيى سليمان العقيلي في كلمته أمام الحضور، أن هذا الفيلم الذي بدأت فكرته منذ سنوات واستغرق قرابة السنتين وهو يعرض تجربة الرحمة العالمية في العمل الخيري وإن كان الفيلم يتحدث عن مؤسسة بعينها إلا أننا نقدم هذا الفيلم نموذجا للعمل الخيري الكويتي ونقول هذا هو العمل الخيري بإنسانيته وامتداده إن كان هذا الفيلم يصور تجربة الرحمة العالمية في امتدادها التاريخي والذي يصور 33 عاما وقت التصوير وامتدادها الجغرافي في كافة قارات العالم وتنوعها في العمل الخيري إلا اننا يسعدنا أن نقدمه نموذجا للعمل الخيري الكويتي.

وقال أن الفيلم يقدم ثلاث رسائل الرسالة الأولى لشعب الكويت ومتبرعي الرحمة العالمية ولكافة محبي الخير ويقول لهم هذا الفيلم إن ما ترونه هو ثمار لبذور الخير التي نثرتموها، فهي رسالة شكر وتقدير ودعاء لكل من ساهم في العمل الخيري. والرسالة الثانية للمؤسسات الرسمية الكويتية سواء أكانت مؤسسات العمل الخيري الكويتي أو الوزارات ذات الصلة مثل وزارتي الشؤون والخارجية ونقول إن هذه الريادة ما جاءت إلا بعد فضل الله عز وجل ثم بتهيئة أجواء داعمة ومحفزة لجمعيات الخير في الكويت انطلقت في مشارق الأرض ومغاربها ولذلك نقول بكل إقرار بهذه الحقيقة أن العمل الخيري الكويتي جدير بالدعم والمؤازرة وفتح آفاق العمل الخيري أمامه. أما الرسالة الثالثة فهي للعالم ونقول إن هذا هو العمل الخيري الكويتي في بعده الإنساني وهو بعيد كل البعد عما يحاول المتربصون بالعمل الخيري الكويتي وهذا الفيلم شاهد على ذلك.

وتابع العقيلي أن هذا الفيلم يعد عملا فنيا يعبر عن تميز الكويت حكومة وشعبا في صناعة الخير، يعرض للمشاهد الكريم كيف اكتسبت الكويت سمعة عالمية طيبة بكونها من أكثر الدول نشاطا في مجال العمل الخيري والإنساني، لما قدمته من مساعدات وأعمال خيرية للمحتاجين والمتضررين في شتى بقاع العالم، وتتويجا لهذه الجهود عمدت منظمة الأمم المتحدة إلى تسميتها «مركزا للعمل الإنساني» وإطلاق لقب «قائد العمل الإنساني» على صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد.

ومن جانبه، قال مخرج الفيلم محمد سامي العنزي: إن فيلم «رحمة» يعد أول عمل وثائقي درامي يوثق جانبا من العمل الخيري بدولة الكويت عبر الرحمة العالمية، من خلال التصوير في سبع دول تقع في ثلاث قارات، في تجربة فريدة من نوعها، أثبتت تميز العمل الخيري الكويتي وسعة انتشاره عالميا، ودوره الإنساني النبيل، فلم يتوقع فريق العمل هذا الإنجاز الضخم من المشاريع الخيرية التي رأيناها على أرض الواقع، وقد أبهرنا وصول أيادي الخير الكويتية إلى أماكن نائية ومناطق وعرة بهدف إغاثة المنكوب ورعاية اليتيم، وإيواء المشرد، وبناء الإنسان.

وأكد أن التحدي في فيلم «رحمة» يكمن بتضمين مشاهد درامية لقصص واقعية ثم تمثيلها لتضفي طابعا إنتاجيا سينمائيا على العمل الوثائقي بشكل عام، وقد قام فريق عمل الفيلم الذي ضم المصور الفرنسي COPPEY FRANCOIS بتحدي الصعاب التي واجهتنا ومنها التصوير في المناطق النائية والوعرة لتتم تغطية أكبر قدر من إنجازات الرحمة العالمية في أنحاء مختلفة من العالم والتي تمت بدعم أهل الخير من كويت الخير.

حمود الرومي وسعد الخراز يكرمان مخرج الفيلم محمد العنزي

لقطة معبرة من الفيلم عن المساعدات المقدمة

.. ولقطة اخرى من الفيلم

ومضات

y.abdul@alanba.com.kw
يوسف عبد الرحمن

فيلم «رحمة» RAHMA

كلمة مستحيل تهزمها الإرادة القوية والمستحيل في أحلام العاجز!

مساء أول من أمس (الأربعاء) 28/3/2018 حمدت الله كثيراً أن حقق لي «حلماً» كنت أنشده كإعلامي يعمل في أوجه الخير والعمل التطوعي الإنساني!

فلتكتب «الرحمة» تاريخا لخيرنا يستلهم النور من أحداث ماضينا

أول من أمس تسامت الأهداف والمنطلقات من خلال رحلة خيرية طويلة امتدت لـ 36 عاما من العطاء صنعها فرسان وغاب عنها أعزاء! في الاحتفالية حققت لي «الرحمة» ما كنت «أبغيه» في عمل وثائقي يعرض مسيرة كرم أهل الكويت وخيريتهم، ويتوافق مع كون سمو أمير البلاد قائد الإنسانية وكويتنا عاصمة الإنسانية، فكان لا بد من «فيلم» يؤكد صفحات هذا المجد التليد الذي عرفت به الكويت أميرا وحكومة وشعبا على مدى التاريخ.

ومصداقا لقوله تعالى: ﴿**... وافعلوا الخير لعلكم تفلحون**﴾ الحج (77).

في الاحتفالية شاهدت فيلما نوعيا للمخرج المتألق محمد سامي العنزي، لقد أحسن إخواني في «الرحمة» أن اختاروا المركز العلمي لوجود الإمكانيات الفنية التي تظهر «حرفية الصنعة» في هذا الفيلم النوعي، الذي يعرض العمل الخيري في قصص واقعية، والإنسان بطبعه يحب الحكايات والقصص، فما بالك إن كانت حقيقية بشخوصها!

الفيلم أخذني من مكان إلى عالم واسع من العمل الخيري على مدى أكثر من ساعة مع فيلم «رحمة»، وتذكرت جهود الإخوة جاسم مهلهل الياسين، الشيخ أحمد القطان، الشيخ أحمد الفلاح، الأخ نادر النوري (رحمه الله)، الأخ عبداللطيف الهاجري (رحمه الله) وأستاذنا الكبير عبدالله العتيقي، أطال الله في عمره، الأخ ماجد الرفاعي، المهندس عبدالرحمن العجمي، والأخ عبدالعزيز الجيران (بوحمود) وكل من له علاقة بهذه «اللجنة المباركة» التي تغيرت مسمياتها عبر الزمن وظلت أهدافها السامية خيرية.

أشكر من القلب الذين كتبوا النص والمكاتب الخارجية للرحمة الذين أكيد لولا جهودهم لما ظهر هذا الفيلم بكل قصصه الحلوة المؤثرة في بلدانهم!

يضم الفيلم في جنباته قصص: البيت المهجور واليتيمتان اللتان تعيشان مع الكلاب في بلد آسيوي، وقطرات الرحمة قصة الأم التي لديها بنات معاقات في سريلانكا، وقصة الطفلة جلزار والنهر، وقصة الجدة البوسنوية «هناك من يفكر فينا»، وقصة الفتاة التي قالت ليس لي أحد.

الفيلم موسوعة خيرية ومفاهيم وقيم وإنجازات ولهذا عرفت لماذا حازت «الرحمة» ثقة المتبرعين من أهل الكويت الكرماء.

قالها المتنبي:

وإني إذ باشرت أمراً أريده
تدانت أقاصيه وهان أشدهُ

ومضة: شكرا للأستاذة هند الصبيح وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية ومن أنابته عنها الأخ سعد الخراز وكيل الوزارة.

شكراً كبيرة لأستاذنا يحيى سليمان العقيلي الأمين العام في جمعية الإصلاح الاجتماعي على هذه الحفاوة والعمل «المفخرة» الذي سعدنا برؤيته بالأمس ونشعر أنه «رسالة» نحملها كي نساعدكم في تسويقها لأن الفيلم يمثل خصال وقيم ومبادئ الشعب الكويتي الوفي الأصيل في كل مواقفه، ورحم الله الإمام الشافعي القائل:

وإذا قصدت لحاجة
فاقصد لمعترف بفضلك

آخر الكلام: كانت رؤية «الرحمة» أن تكون مؤسسة كويتية خيرية شعبية رائدة وهي كذلك اليوم بفضل تفاني قادتها والعاملين فيها لتحقيق رسالتها الخيرية، وما كان العمل الذي شاهدناه أمس إلا وراءه «كادر نوعي فريد» من الخبرات البشرية والتطوعية كماً ونوعاً، فجزاهم الله خيرا، ونأمل من معالي وزير الإعلام محمد الجبري أن يعرض هذا الفيلم لأنه صورة مشرِّفة للعطاء الخيري الكويتي.

قالها مانع العتيبة:

فالخير باق كالزمان مخلد
والشر رغم طول عمر زائل

زبدة الحجي: أرادت الرحمة من خلال رسالتها أن تمد يد العون لتحسين حياة الشعوب والأقليات من خلال أدوارها، فكان أن تحققت بفضل كوادرها المؤهلة رسالتها في القيم من شفافية وتعاون وتراحم وتنمية وعمل مؤسسي نفخر به.

قال ابن الزبير رحمه الله:

وللخير أهلٌ يعرفون بهديهم
إذا اجتمعت عند الخطوب المجامعُ

بالفعل كلمة «شكرا» قاصرة على «الرحمة» التي تعين على نوائب الدهر!

أيها المتبرعون الكرام في داخل الكويت وخارجها «الرحمة» اليوم تعني بكل صراحة التميز في العمل الخيري، وبالشكر تدوم النعم.

المشاركون بندوة تجمع المسار المستقل بعنوان «طريق الحرير والجزر من أين يبدأ» أشاروا إلى أن مواصلة العمل على نفس النمط يعرض الدولة لمخاطر

متخصصون: الكويت بحاجة لتشريعات جديدة وقرارات جريئة لتسريع وتيرة التنمية

جانب من ندوة تجمع المسار بعنوان «طريق الحرير والجزر من أين يبدأ» (أحمدعلي)

فرج ناصر

شدد المشاركون في ندوة «طريق الحرير والجزر من أين يبدأ» التي أقامها تجمع المسار المستقل على أننا أمام خيارين: إما أن يتم تجاهل تحديات المستقبل ومواصلة العمل على نفس النمط مما يعرض الكويت إلى مخاطر وأزمات كبيرة، أو مواجهة هذه التحديات واتخاذ قرارات جريئة ووضع تشريعات مناسبة تسهم في تسريع وتيرة عملية التنمية.

وأضافوا انه لكي تكتمل عملية التنمية وتكون البداية صحيحة نحتاج إلى وضع برنامج محدد يتم وضعه من قبل استشاريين ومتخصصين قبل البدء في تطوير الجزر والمدن الجديدة، والأخذ في الاعتبار ضرورة التسهيل على المستثمرين الأجانب التملك وقطع الطريق على المستفيدين السلبيين مثل تجار الإقامات والاهتمام بالبنية التحتية والتركيز على المساحات الخضراء ووسائل الترفيه والنقل المناسبة.

في البداية، أكد المستشار ورئيس المهندسين السابق في وزارة الكهرباء والماء م.نجيب المنيفي ان هناك مشاريع تنموية كثيرة تقبل عليها الدولة، لكن السؤال من أين نبدأ بهذه المشاريع لتحقيق التنمية والتطوير والحفاظ على وجود الكويت كدولة وكيان اقتصادي، مشيرا إلى أن التنمية تحتاج إلى رؤية وقرار ومجهود وتضحية، لافتا إلى أن هناك دولا ليس لديها نفط وبلا موارد وحققت النجاح اعتمادا على العنصر البشري، كما توجد دول بها ثروات انهارت وفشلت كفنزويلا بسبب سياسات اقتصادية فاشلة.

وقال إن أبرز التحديات التي تواجهنا ان 80٪ من الموظفين يعملون بالقطاع العام، وان نسبة عائدات النفط تشكل 90٪ من إجمالي الناتج المحلي، وأن الاحتياطات النفطية تتناقص مع مرور الزمن، كما أننا نقوم حاليا باستهلاك 350 ألف برميل نفط يوميا في إنتاج الكهرباء والماء، ما يعادل 2,2 مليار دينار سنويا وسيصل الاستهلاك إلى 20٪ من إنتاج النفط بحلول عام 2025 وهذه أرقام خطيرة ومدخولنا سيقل مع الوقت لأننا سنستهلكه، مضيفا ان العجز المقدر في الموازنة الأخيرة بلغ 6 مليارات ونص المليار، وسيصل إلى 8 مليارات.

تكلفة عالية

وقال إن الجزء الأكبر من الإنفاق يذهب إلى الرواتب، لاسيما في وزارة التربية، وإلى كلفة توليد الكهرباء، بالإضافة إلى أن قيمة الأجور والرواتب والدعم والتحويلات في ميزانية الدولة وصلت إلى 18,6 مليار دينار، كما يستحوذ بند الرواتب وما في حكمها على 11,2 مليار دينار من الميزانية، والدخل السنوي من بيع النفط الخام يصل إلى 22 مليار دينار في حالة كان البرميل بـ 60 دولارا.

ولفت إلى أن دراسة توني بلير أكدت أن الادخارات الحالية قد تتآكل بحلول عام 2027، كما انه من المتوقع زيادة تعداد المواطنين من 1,36 مليون إلى الضعف بحلول عام 2035، بينما يبلغ عدد الطلبة خريجي الثانوية العامة أكثر من 29 ألف طالب سنويا.

وأوضح ان أكبر تحد هو تعداد السكان الذي وصل إلى 4 ملايين ونصف، منهم مليون و300 ألف مواطن، حيث التحدي السكاني في ظل عدم وجود سياسة سكانية واضحة والازدياد الكبير في عدد السكان مما يسبب عائقا أمام التخطيط الصحيح للمشاريع وعبئا كبيرا على الميزانية وعلى تقديم الخدمات من كهرباء وماء وغيرها وهذا تهديد واضح للصرف.

وقال إن التحدي الاقتصادي يكمن ببيئة الأعمال في الكويت غير ملائمة لتشجيع ومشاركة القطاع الخاص في الخطط التنموية، وذلك نظرا للبيروقراطية الحكومية والدورة المستندية الطويلة والمعقدة، كما لا توجد رؤية وخطة عملية لتنويع الاقتصاد.

وأشار إلى التحدي التعليمي، حيث ان النظام التعليمي ضعيف ولا يعزز التوجه نحو الأداء المتميز والابتكار وان الطلاب في المراتب الأخيرة، وان المناهج ضعيفة، كما ان هناك شهادات من جامعات وهمية او مزورة، بالإضافة إلى ضعف أداء الطاقم التعليمي، وهذا التحدي الأول ويجب إصلاح القطاع التعليمي.

نظرة شمولية

من جانبه، أكد عضو المجلس البلدي السابق المستشار الهندسي أحمد الفضالة أن تطوير الجزر الكويتية ومدينة الحرير يحتاج إلى جلب خبرات استشارية هندسية عالمية لديها الخبرة والنظرة الشمولية لمواكبة التطور العمراني والاستثماري في عواصم العالم، لافتا إلى ضرورة دعم المواطنين لعملية التنمية من خلال المراقبة والمبادرة في طرح الملاحظات ومعالجتها للحصول على اكبر قدر من الاستفادة.

وأوضح ان عملية تطوير الجزر الكويتية ومدينة الحرير تأتي ضمن سياسة تنفيذ الرغبة الأميرية بجعل الكويت مركزا ماليا وتجاريا عالميا ما جعل جهود المسؤولين في الدولة بالإضافة الى الجهات المعنية مثل مجلس الأمة والمجلس البلدي والوزارات الخدمية تقوم باستعجال وتسهيل الإجراءات والتراخيص والمخططات الخاصة بهذا الشأن.

ولفت الفضالة إلى أن هناك بوادر جيدة ومشجعة للمضي في خطة التنمية «الكويت جديدة» ومن أهمها تعيين النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ ناصر صباح الأحمد رئيسا للجنة العليا للتخطيط ليكون مشرفا على عملية التطوير في المشاريع التنموية الجديدة في البلد، وهو رجل قرار متمكن، مشيرا إلى أهمية أن يكون لديه على الأقل 40 مستشارا أجنبيا ذوي خبرة طويلة من مختلف أنحاء العالم بالإضافة إلى وجود مكاتب استشارية عالمية تتعاون مع المكاتب المحلية لبدء العمل بشكل مدروس ومتقن كون المهندسين والمكاتب المحلية ليست لديهم الخبرة الكافية في المشاريع العالمية التي تعتزم الحكومة إقامتها على أرض الكويت.

وتطرق الفضالة في حديثه إلى عملية تطوير الجزر الكويتية بشكل مفصل، حيث أوضح ان أغلب الجزر الكويتية جزر ذات مساحات صغيرة وأراض مبسوطة تحتاج إلى المحافظة على طبيعتها البحرية وأجوائها الترفيهية وشعابها المرجانية وتشجيع السياحة فيها على غرار الجزر الإماراتية والقطرية وإقامة متنزهات وشاليهات وتسيير رحلات بحرية لها مشيرا إلى جزيرة كبر وقاروه وأم النمل وأم المرادم وفيلكا وجزر أخرى.

وفيما يخص جزيرة فيلكا قال الفضالة: انها من أهم الجزر في الكويت والحكومة توليها اهتماما كبيرا وتعتزم تحويلها الى مركز مالي تجاري عالمي، موضحا اختلاف وجهة نظر مع الحكومة في ذلك حيث شرح أهمية الجزيرة تاريخيا والطابع التراثي الذي يجب المحافظة عليه والاستفادة من ذلك من خلال تشجيع السياحة، مشيرا الى وجود اقتراح سابق تقدم به للمجلس البلدي لربط الجزيرة بمدينة الحرير من خلال جسر يمتد من 8 الى 10 كيلو مترات ليسهم في تطوير عملية النقل بين الجزيرة والمدن الكويتية ومدينة الحرير الحيوية التي تشكل مساحتها ثلث مساحة الكويت.

المنيفي: العجز المتوقع في الموازنة سيصل إلى 8 مليارات

أبرز التحديات التي تواجهنا أن 80٪ من الموظفين يعملون في القطاع العام

النظام التعليمي ضعيف ولا يعزز التوجه نحو التميز والابتكار

بيئة الأعمال في الكويت غير ملائمة لتشجيع ومشاركة القطاع الخاص في الخطط التنموية